KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المعنى: السياق , الايديولوجيا , السلطة من خلال منظور رولان بارت ما بعد البنيوي

Meaning ; context , ideology , power according Roland Barthes' perspective of post-structuralism

أ.د. زيد عباس كريم الكبيسي
الباحث محمد اسماعيل حطاب
كلية الآداب/ جامعة الكوفة
Prof Dr. Zaid Abbas Kareem Al-Qubaisi
Researcher Mohammed Ismail Hattab
Faculty of Arts/ University of Kufa

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.179(A).22695

الملخص:

يهدف البحث الى بيان التأثيرات المتبادلة بين المعنى والسياقات الايديولوجية والسياسية من منظور رولان بارت* ما بعد البنيوي , توصلت الدراسة الى ان المعنى يرتبط بالدور الذي تلعبه اللغة في التأثير على السياقات الثقافية ، الايديولوجية ، والسياسية المختلفة مما يعكس الطبيعة الإشكالية المتمثلة بالتعقيد والتداخل في العوامل المشكلة للمعنى .

وقد توصلت الدراسة الى ان الطبيعة المتعددة والديناميكية للمعنى تجعل طريقة عمله انعكاسية التأثير حيث يتشكل ويعاد تشكيله باستمرار وفق السياقات التي تظهر فيها العلامات . فالمعاني تؤثر وتتأثر ، وهذا منبع تعقيدها وتداخلها .

الكلمات المفتاحية : المعنى , رولان بارت , السياق , الايديولوجيا , السلطة , ما بعد البنيوية.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Abstract:

The research aims to elucidate the mutual influences between meaning and ideological and political contexts from Roland Barthes' post-structuralist perspective. The study concludes that meaning is linked to the role language plays in influencing various cultural, ideological, and political contexts, reflecting the problematic nature characterized by the complexity and interweaving of the factors shaping meaning. The study finds that the multiple and dynamic nature of meaning makes its operation reflexively influential, as it is continuously formed and reformed according to the contexts in which signs appear. Meanings both affect and are affected, which is the source of their complexity and interrelatedness.

Keywords: meaning , Roland Barthes , context , ideology , power , post structuralism .

المقدمة:

ينطوي تصور المعنى على ضرورة التنقل بين حقول معرفية متعددة الابعاد (لغوية , فلسفية , نفسية , اجتماعية , تاريخية , ثقافية) , ذلك ان طبيعته الشبكية ادت به الى ان يبحث بوصفه إشكالية . وقد بدأ هذا التصور الإشكالي للمعنى منذ محاورة (كارتيلوس) لـــ(افلاطون) واستمر على طول تاريخ الفلسفة والمعرفة الانسانية بل ومثل فهمه تحديا لتاريخ تلك المعارف . وقد اكدت ما بعد البنيوية على هذه

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الطبيعة الإشكالية للمعنى بصورة اكثر وضوحا , لان مفكرو الاتجاه ما بعد البنيوي في الفلسفة قد عززوا بواسطة مفهوم (الاشكلة) استيعاب الطبيعة الشبكية للمعنى , حيث اكد (دريدا) على التأجيل المستمر للمعنى[١] , كما احال (فوكو) عبر التشكيلات الخطابية الى تغير المعنى او كيف تشكل قوى السلطة إمكانات التفسير[٢] . وقد توصل بارت الى ان الدلالة (بوصفها علاقة متفاوض عليها بين الدال والمدلول كما قدمها سوسير) تقاوم الفهم الكامل بسبب طبيعتها اللاتعيينية والسياقية , كما توصل بارت الى انه ليست هنالك بنية مركزية ثابتة تنطلق منها المعاني , بينما ظلت البنيوية التقليدية مقيدة بحدود تلك البنية المركزية , وقد تجاوزها بارت الى التحليل ما بعد البنيوي لبيان الطبيعة المتعددة واللامركزية للمعنى .

ومنبع الارتباط بين المعنى وسمته الإشكالية يرجع الى تحليلين اثنين , فأما اولهما فهو كون المعنى لم يبحث من قبل علم واحد لما يحتويه المعنى نفسه من سعة وتعدد تحتاج الى تعاضد حقول معرفية وعلمية مختلفة مثل الفلسفة وعلوم اللغة وعلوم النفس والانثربولوجيا والاجتماع والطب والسيميولوجيا . واما ثانيهما فيرتبط بخمسة عوامل هي :

أ – التعددية والتنوع : المعاني ليست ثابتة او موحدة , فيمكن ان تتغير بتغير السياق , الثقافة , والتجربة الشخصية . هذا التعدد يجعل من الصعب الوصول الى تفسير واحد مطلق للمعنى .

ب – التفسير والذاتية : المعاني غالبا ما تكون مفتوحة للتفسير الشخصي , مما يعني ان الكلمة الواحدة يمكن ان تفهم بطرق مختلفة .

ج– التاريخ والثقافة : تتغير المعاني مع الزمن مما يجعل من الصعب تحديد معاني ثابتة او نهائية . بالإضافة الى ان التباين الثقافي يؤدي الى اختلافات كبيرة في فهم المعاني وتفسيرها.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

د- اللغة والرموز: اللغة بطبيعتها تتضمن تعددية في دلالاتها المعنوية وهي ليست نظاما ثابتا ودقيقا . اما الرموز فدلالاتها تحمل معاني متعددة لا يمكن تحديدها .

هـ- التفاعل الاجتماعي : المعاني غالبا ما تفهم خلال التفاعل الاجتماعي اي ان فهم المعاني يمكن ان يكون معقدا ومعتمدا على الظروف الاجتماعية المحيطة .

ان ما بعد البنيوية تشير الى الحركة الفلسفية التي بدأت في ستينيات القرن العشرين , والتي لا تهتم فقط بالجوانب الفلسفية , بل تتضمن البحث في حقول كثيرة مختلفة منها الادب والسياسة والفن والنقد الثقافي والتاريخ والمجتمع , وقد عبرت عن تأثير بالغ الاهمية بوصفها موقفا معارضا . إلا ان هذا الموقف في الوقت ذاته لا يرسم حدودا واضحة بينه وبين البنيوية , بوصفه يمارس نقدا لطروحاتها , كما تعبر ما بعد البنيوية عن مجموعة التجارب التي تُمارس على النصوص والافكار لتبين إمكان تجاوز حدود المعرفة السائدة وتحويلها الى علاقات مختلفة , وتتنوع هذه التجارب لتمتد من دراسات فوكو في تاريخ نظم الفكر , الى تفكيكية دريدا (١٩٣٠-٢٠٠٤م), وصولا الى الدراسات الفنية واللغوية عند جوليا كريستيفا (١٩٤١م), الى دراسة البنى والاحساسات عند ليوتار(١٩٢٤-١٩٩٨م), وصولا الى ابداع المفاهيم الفلسفية عند دولوز(١٩٢٥-١٩٩٥م) [٣] .

اهم النقاط التي توضح الفرق بين البنيوية وما بعدها :

١ – تهتم البنيوية بدراسة البنى الثابتة , بينما تهتم ما بعد البنيوية بالبحث عن اللاثبات.

٢ – تؤكد البنيوية على المنهج العلمي , اما ما بعد البنيوية فتنتقد الموضوعية العلمية.

٣ – ان اللغة نظام مستقل في البنيوية , اما ما بعد البنيوية فتربط اللغة بالسياق التاريخي والسياسي .

٤ – تفترض البنيوية ثباتية المعاني في النصوص , اما ما بعد البنيوية تفترض تعددية المعاني .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ترتكز الاسس الفلسفية للتحليل ما بعد البنيوي على المنهجية الجديدة في إعادة قراءة نيتشة خصوصا في نقده لمركزية الحقيقة , وان ما نجم عن نتائج ابستمولوجية وسياسية سيئة انما راجع الى محاولة الفلسفة الاوربية في توحيد الحقيقة وجعلها وحدة خارقة , ومن خلال هذه القراءة الجديدة لأعمال نيتشة صورت ما بعد البنيوية الحقيقة على انها تعددية , وان المعاني متنوعة في العملية المستمرة لإعادة التفسير , فالنص يحل محل العقل كمكان للفهم , والاختلاف يحل محل الهوية كاستراتيجية للقراءة [٤] . ويعد التفكيك اهم الاسس التي ارتكزت عليها فلسفة ما بعد البنيوية وفلسفة ما بعد الحداثة فهو الاسم الذي يحدث دائما اختلالا في فهمنا لكل مفهوم حتى تلك المفاهيم المرتبطة بتعريف الفلسفة وربطها بالادب , والنظرية بالممارسة , والمعرفة بالعمل , والفكر بالتاريخ . ان التحدي الجذري للمعرفة الفلسفية والتشكيل اللغوي الذي قام به هايدغر من خلال إعادة كتابة الوجود دفع دريدا الى إعادة مسائلة الفهم [٥] , ذلك الذي سعت الحداثة بمختلف اتجاهاتها الى محاولة توحيده واعلت من شأن العقل بوصفه حقيقة مركزية تؤمن الفهم ويرتكز عليها العمل . وقد طبق بارت ((سياسة الارض المحروقة للحداثة)) [٦] .

واول ما يبدأ به بارت بوصفه مجاوزا للبنيوية هو رفضه للمنطق البنيوي والاعتقاد بوجود بنى ثابتة تحدد الدلالة , فاللسانيات البنيوية قد توقفت عند الجملة بوصفها الوحدة الاخيرة التي تعتقد بأحقية الاهتمام بها وان الخطاب عندهم لا يمتلك شيئا خارج الجملة فلم تهتم البنيوية بموضوع اعلى من الجملة لأنه لا يوجد ما بعدها الا جمل اخرى , ويشبه بارت موقف اللسانيات البنيوية هذا بموقف عالم النبات الذي يصف الزهرة ولا يستطيع وصف الباقة , إلا ان بارت يسلم بوجود علاقة ثانوية بين الجملة والخطاب بوصف الخطاب هو جملة كبيرة ويطلق على هذه العلاقة علاقة تماثلية [٧] , وقد

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وجه بارت تركيزه على الخطاب بدلا من الجملة حيث ينتج الخطاب المعرفة والمعاني . وقد شكل الاهتمام بتحليل الخطاب سمة ابستيمولوجية في ما بعد الحداثة بوجه عام .

اولا : دور السياق التاريخي والثقافي في توليد الدلالات

تعتبر نظرية السياق من اهم الركائز التحليلية في قراءة النصوص وفهم الظواهر الثقافية والتاريخية وان اللغة ليست بمعزل عن السياق الذي تظهر فيه . فإذا ما اراد اللغوي ان يؤسس لنظرية سياق مقنعة وجب عليه الاعتماد في تفسير الوحدات الكلامية على نظريات العلوم الاجتماعية (علم النفس , علم الاجتماع , الانثربولوجيا)[٨]. وفي النظريات اللسانية يدرك السياق على اربعة مستويات :[٩]

أ – على مستوى الكلام : هو المحيط اللساني للوحدات اللغوية , وهذا المحيط هو مجموع العناصر الحاضرة[١] فعلا في النص بتقارب مباشر او غير مباشر عن الوحدة اللغوية المعنية , وبالتالي فإن العناصر التي تشترط الحضور والشكل والوظيفة والمعنى للوحدة اللغوية تنتسب الى السياق الملازم : هل لديك قلم ؟ نعم اشتريت واحدا , فالفعل اشترى ملازم لأنه ينتقي المعنى للقلم .

ب – على مستوى اللسان : كل وحدة لسانية تستخدم في الوقت ذاته في السياق لوحدات ذات مرتبة ادنى

جـــ – السياق اللساني وغير اللساني : بمعنى ان هناك تمييز بين سياق لساني وسياق مقامي .

د – السياق مرادف للمرجع عند (سوسير) , وقد وصف (جاكبسون) المرجع بأنه مصطلح غامض لأن الوظيفة المرجعية قد تحيل على السياق الذي من الممكن ان يكون لساني او ما فوق لساني .

ترتبط نظرية السياق جوهريا بنظرية المعنى , فمنذ محاورة (كارتيلوس) التي اهتم بها افلاطون في معالجة مشكلات اللغة عندما صاغ نظرية اسمية للمعنى[١١] من اجل ضبط علاقة الاسماء بمسمياتها وتحديد الشرط المنطقي لصدق القضايا , وعندما عجزت المحاولات التي قدمها فلاسفة المنطق

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

التحليلي• في الوصول الى اللغة الكاملة او المثالية[١٢] قام (فتجنشتين) (١٨٨٩-١٩٥١م) بتقديم نظريته السياقية التي تربط معنى الكلمة باستخداماتها , بعد انتقاده للنظرية الاسمية التي تبناها في طوره الاول والمبنية على التقرير والوصف في كتابه (تحقيقات فلسفية) الذي بدأه بالإشارة الى (القديس اوغسطين (٣٥٤-٤٣٠م) , محللا نظريته التقريرية[١٣] , ليصل في نهاية تحقيقاته الفلسفية الى ان المعاني غير محددة على نحو ثابت بل ان ما يحدد معنى الكلمة هو سياقات استخدامها[١٤] .

تعزز فكرة سياقات الاستخدام التي طرحها (فتجنشتين) من الوسم الذي قدمه (ارنست كاسيير (١٨٧٤-١٩٤٥م) للغة بوصفها شكلا رمزيا وثقافيا , ليكون رائد التحليل البنيوي للثقافة كونه سبق اعلام البنيوية من حيث ضرورة الانطلاق من اللغة في دراسة الثقافة[١٥] , فما تبناه في كتابه (فلسفة الاشكال الرمزية) هو بيان دور البنى الاساسية في تحديد منطق الثقافة القائم على السياق الذي تعمل من خلاله الرموز , فلما كانت اللغة في الحالة التقريرية عبارة عن اشارات الى وقائع مباشرة , كما عبرت عنها النظرية الاسمية في اللغة والتي انتقدها (فتجنشتين) وانتقل بعدها الى ايجاد نظرية سياقية للمعنى , فإن (كاسيير) يرى ان قانون النمو الوظيفي للغة قد مر بثلاثة مراحل هي : التقليدية والتماثلية والرمزية الحقيقية , وتمثل هذه المرحلة الاخيرة انتقال وظائف اللغة الى مستوى تكويني اعلى يكون على صلة بمجالات اخرى مثل الفن والمعرفة والثقافة[١٦] .

وقد شدد بارت على اهمية فهم الدلالات المرتبطة بالكلمات والرموز من حيث تأثرها بالسياق الذي تنشأ فيه , ذلك ان قراءة الرموز الثقافية عنده تتطلب فهما عميقا للسياقات المختلفة التي انتجتها , بحيث تمثل الهدف الاساسي للنقد السيميولوجي في الكشف عن تلك السياقات والكيفية التي تنتج من خلالها المعاني . ومن ناحية تداولية , فإن اصل الكلمة لا يمثل بالنسبة لمعناها سوى قرينة , اي اشارة للمعنى , اما الذي يعطي للكلمة معناها الفعلي فهو السياق , او بالاحرى استعمال اصل الكلمة في السياق هو

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الفيصل في تحديد معناها. وقد ميز (بيرس)* بين نوعين من موضوعات العلامة : مباشر كما تمثله العلامة , وديناميي لا تعبر عنه العلامة بل تشير اليه فقط وتتركه لكي يكتشفه المؤول بواسطة تجربته الاضافية[١٧] , وهذا العامل الثاني هو الذي يخرج المستوى الدلالي من دائرة التعيين الى دائرة التأويل بمعناها الواسع . وهناك ما يمكن ان يطلق عليه بالعامل المؤول النهائي الذي يحيل على الطريقة التي تقوم العلامة بتمثيل نفسها بواسطته لكي تنسب الى موضوعها[١٨] . ويميل بارت الى جعل العلامات جزء من اللسانيات بعكس ما ذهب اليه (سوسير) , ذلك ان كل نظام سيميائي , حتى بالشكل العام الذي طرحه (بيرس) لمفهوم العلامة , يمتزج باللغة , وقد عبر بارت عن تصور لساني صارم لمفهوم العلامة من حيث ايمانه بصعوبة تخيل نظام من الصور او الاشياء تتواجد مدلولاته خارج اللغة[١٩] .

ذهب بارت الى ان اللغة ليست اداة محايدة للتواصل وانما بناء اجتماعي يعكس ويشكل فهمنا للعالم . تؤثر السياقات التاريخية والثقافية على المعاني التي نربطها بالكلمات مما يتيح لها حمل دلالات ابعد من تعريفاتها الحرفية , فمثلا قد تثير كلمة (الحرية) دلالات مختلفة بناءً على سياقها , سواء في حركات الحقوق المدنية او في سياق النضال الثوري او خطاب الحريات الفردية في حقب مختلفة . ويرتبط هذا التحليل بالتمييز الذي طوره (هيلمسليف) (١٨٩٩-١٩٦٥م) بين الدلالة التعيينية والدلالة التضمينية (الايحائية) , فكل بيان تكون دلالته حرفية يطلق عليه بيان من الدرجة الاولى , يحتوي على مستوى تعبيري ومستوى تضميني ثم علاقة بينهما لإيجاد المعنى . ويؤدي الانتقال من مستوى التعبير الى مستوى المضمون معنى تنافريا من الدرجة الاولى (دلالة حرفية) وعليه يجب الانتقال الى مستوى اخر هو العلاقة بين المستويين الاوليين , وبالتالي تؤدي هذه العلاقة الى معاني من الدرجة الثانية (دلالة تضمينية) , فالمعنى المضمن في بيان (الحرية) مثلا , موجود على مستوى الدلالة التضمينية , وبنفس الطريقة ينطبق هذا التحليل على قراءة الاسطورة اذ يتم الانتقال من معنى حرفي الى معنى من

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الدرجة الثانية (دلالة تضمينية) بناء على البنية الدلالية التي تحملها الاسطورة[٢٠] . وفي مثال الحرية , ينقل بيانها دلالة تضمينية بواسطة علاماتها . ان تكون حرا وفقا لسياق معين (تاريخي , ثقافي) يتضمن معنى الحرية .

وقد مثل كتاب (الاسطوريات) لبارت اول تركيب يجمع نظريات (سوسير , بيرس , هيلمسليف) منتجا نظرية سيميائية تتجاوز التقليد النظري الذي سار عليه سابقيه[٢١]. وقد طبق بارت مقاربة (هيلمسليف) اللسانية عن مفهوم التضمين في تحليل الاسطورة , كون الاخيرة تتمتع بوظيفة مزدوجة ((فهي تدل وتشير , تُفهم وتعرض)) [٢٢] . وتوضح تحليلاته حول الاسطورة تماهيه واختلافه مع (سوسير وبيرس) , فالأسس المفاهيمية التي بينها من خلال التوضيح الضروري للمصطلحات الجوهرية من قبيل السيميولوجيا واللسانيات والعلامة اللغوية والدال والمدلول والدلالة الضمنية والصريحة , هيأت له هذه المصطلحات الركائز التحليلية الاساسية في فهمه للمعنى ومن ثم تطويره للمبادئ البنيوية حول العلامة من خلال اضافة تعديلات غاية في الدقة[٢٣] , كتفسيره لمفهوم الاعتباطية بين الدال والمدلول عند (سوسير) والذي سبق توضيحه في الفصل الثاني .

تؤثر السياقات التاريخية والثقافية في مجالات مختلفة مثل السيمياء والادب والفن والسياسة , ويتيح هذا التأثير فهم المستويات الاعمق للدلالات المرتبطة بالكلمات والرموز والتعبيرات الفنية , كما ان التسليم بوجود هذا التأثير يمكن من التفاعل بشكل نقدي مع اللغة من حيث تقدير طبيعتها المتعددة الاوجه .

١ – في السيمياء : من المسلمات السيميائية ان اللغة هي نظام من العلامات , حيث تكتسب الرموز والكلمات معانيها من خلال علاقاتها بعلامات اخرى , ويؤدي السياق الثقافي والتاريخي دورا مركزيا في هذه العملية اذ تكتسب بعض المفاهيم دلالات رمزية على مر الزمن . ولتوضيح هذه المسألة صنف

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بارت ثلاثة انواع من العلاقات في العلامة : يطلق على العلاقة الاولى صفة الرمزية وهي ما يجمع بين الدال والمدلول , ويبرز هذا النوع في العلامات المحفزة مثل (الصليب) الذي يحمل رمز المسيحية , وهو وصف لرمز قائم ومنعزل يرتبط بعمق اسطوري , اما النوع الثاني فيطلق عليه الوعي النمطي للعلامة والقائم على مقارنة الاشكال المتماثلة جزئيا (المسيحية والاسلام) . اما النوع الثالث فهو الوعي السياقي للعلامة وهذا النوع له القدرة على رؤية العلامات من حيث العلاقات التي تكتسبها داخل الخطاب او النسق[٢٤].

٢ – في الادب : يحمل السياق الذي تقدم فيه الاعمال الادبية دلالات رمزية نابعة من طبيعة التعدد التي يحملها النص الادبي , فالأساليب التي يستخدمها الكتاب من اجل مضاعفة وتعميق المعاني في اعمالهم تهدف الى التجاوب مع التجارب التاريخية والسياقات الثقافية للقراء , فعلى سبيل المثال استطاع (هرمان ملفل)* في روايته الشهيرة (موبي ديك) ذات الطابع الرمزي العميق ان يحيل باستمرار على القلق الثقافي والنقاشات الفلسفية المؤثرة في الثقافة الامريكية في منتصف القرن التاسع عشر , بنفس الطريقة التي يحيل بها (بريخت) الى اقامة نقد يهدف الى جعل قدر الاستلاب الاجتماعي يتوقف او على الاقل يتوقف الاعتقاد به كقدر , وكذلك تحيل اعماله الاولى الى سياقها التاريخي المبشر بنهاية عالم المانيا الـــ(فيمارينية)* [٢٥].

٣ – في الفن : لا يستغن الفنانون ايضا عن تلك السياقات التي يستلهمون بواسطتها ما يضمنون من دلالات في اعمالهم , فقد تدمج اللوحات والنحوت واشكال التعبير البصري الاخرى رموزا او صورا ذات دلالة خاصة بحقبة او سياق ثقافي معين . فمثلا , يتجسد المناخ السياسي – الاجتماعي الواسع في المكسيك بداية القرن العشرين في اعمال (فريدا كاهلو)* الفنية . هذا ما جعل بارت يفضل (كاميرا لوسيدا) والتي ترسم صورة بواسطة الدلالات المحتملة في الخارج[٢٦] مكونة ارشيف دلالي يرتبط

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بتأثيرات السياق الذي تحاول تصويره , فما يكتنف اللوحات او الصور من دلالات وما تعبر عنه يعود الى تتابعية الحقل الرمزي الذي يكشف من الاثر الاسطوري الممزوج بالأحداث الواقعية التي يشير لها سياق معين[٢٧] .

٤ – في السياسة : تشكل تلك السياقات في مجال السياسة دلالات مضمنة في الشعارات السياسية والرموز والخطابات , وقد تدعم تلك الدلالات الايديولوجيات السائدة او تناهضها . فقد حمل شعار الحملة الانتخابية لرئاسة الولايات المتحدة سنة (٢٠١٦)* دلالة على الحنين الى عصر سابق استجابة لسياق تاريخي تفاعل معه قطاع معين من المجتمع الامريكي . فما تصوره هذه الدعاية الانتخابية هو الوعاء الاجتماعي (في صورة المرشح) , وفي هذه الحالة الايقونية مسعى الى التدليل على نوع من الترابط النادر بين التفكير والارادة او بين الفكر والفعل كما لو كان على ذلك المرشح ان يقوم بربط المثالية الاجتماعية بالتجريبية البرجوازية , هذا السياق الايديولوجي الذي يخفي وبكل هدوء مصالح النظام السياسي[٢٨] .

وبالتالي يولد ذلك الحقل السياقي معاني تحمل على الدلالة التضمينية التي تشير لها العلامات . وقد قدم بارت من خلال تحليلاته لدور السياق التاريخي والثقافي في انتاج المعاني منهجية سيميولوجية ثلاثية الدلالة تتمثل بالرمز والنمط والسياق , فمن وجهة نظره يمكن هذا التحليل للعلامات من فهم الكيفية التي تنتج بها الثقافة ومؤسساتها معاني ودلالات تخدم مصالحها وتعزز من مكانتها , وبالتالي فإن الافادة من هذا المنهج النقدي يتيح إمكانية تفكيك واعادة بناء النظم الرمزية بالشكل الذي يخدم تعددية الحقيقة.

ثانيا : تأثير الانساق القيمية والايديولوجية في المعنى

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أظهرت النظريات ما بعد البنيوية ان المعنى نتاج لأنظمة العلامات اللغوية , وبوصفه نتاج فلا تنفك روابطه مع الوظائف الاجتماعية وذلك منشأ تعقيده ومبتنى إشكاليته . وقد قدم بارت آراءه النظرية ليوضح الكيفية التي يتداخل بها المعنى مع الايديولوجيات والقيم الاجتماعية وكيف تؤثر على الدلالة مع تداعيات هذا التأثير على التجارب الفردية من خلال (الابتذال المريح) الذي تمثل الدلالة وفقا له (حلبة المصارعة) حيث تتشابك المعاني مع ديناميكيات القوى المهيمنة . فالمحاكاة المعبر عنها في مشهد المصارعة تلغي من حسابات الجمهور اعتبارات الفوز والخسارة كونهم إزاء مشهد مماثل لمشاهد المسرح القديم , حيث يعلم الجمهور سلفا مشاهده الختامية , فلا مجال لان تكون هنالك قيمة للرهان في المصارعة كون دلالاته تعبيرية وليست توقعية . فالمشهد المعد مسبقا والذي يصلب فيه الممثل (او الطرف الذي يمثل دور الخاسر) تحت الضوء , حتى وان كانت حركاته المفاجئة تعبر عن ردة فعل إلا انها سرعان ما ترد بقوة ويطرح ارضا (بموافقته) , وتلك وظيفة انجاز الحركات المنتظرة منه , فالمصارعة في تحليل بارت تتطلب قراءة مباشرة للمعاني المتكدسة حتى وان كانت تلك القراءة غير ضرورية كونها لن تؤثر في حتمية النتيجة , حيث كل لحظة فيها تفرض معرفة شاملة كتلك التي يفرضها النسق العام على سيرة حياة المعاني[٢٩] .

فالقيم التي تبدو بطبيعتها محايدة ومجردة , كالعدالة , تقدم على الدوام بوصفها جزء من النسق الايديولوجي الذي يسعى الى تعزيز نظامه وتبريره من خلال اسطرة الجزئيات التي ترتبط بتلك القيم , كما يقدم الصراع بين الخير والشر بشكل مسرحي او ديني او سياسي . وبناءً على ذلك , فقد وسع بارت نظريته حول الاسطورة لتشمل مجموعة المعتقدات السائدة العامة والمقبولة بوصفها حتمية والتي تدعم التسلسل البنيوي للقيم بواسطة الايديولوجيات التي تعمل على تقديم النظام الاجتماعي بوصفه

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

طبيعة . ويوضح هذا التحليل ادراك بارت لمدى تأثير الاحكام التي تطلقها المصالح المهيمنة في المعنى .

يؤدي تأثير الانساق القيمية والايديولوجية الى نتيجة (مربحة بالنسبة لبارت حول العلامة) , وهي ان العلامة لا يمكن تثبيتها او السيطرة عليها بشكل نهائي بواسطة سياق انتاجها , الامر الذي يفتح مجالات بديلة للدلالات من اجل زلزلة الرموز المهيمنة , وذلك ما يحيل عليه مفهوم التناص عند بارت حيث يشارك القارئ (او متلقي الرمز) في اعادة بناء الدلالة وفقا للامركزية التأليف من منطق ان التفسير عمل. ولتوضيح ذلك استخدم بارت مفهوم (الشفرة الثقافية)* , وهي جزء من الايديولوجيا . فما فائدة اعادة تكوين شفرة ثقافية طالما ان القاعدة التنظيمية التي تحكمها ليست إلا (منظور) اي طريقة ابصار . لكن احيانا يستوجب فضاء شفرات عصر معين عناء القيام بوصفها لأنه اذا واجهنا سؤال : ماذا نعرف بكيفية طبيعية عن الفن ؟ او الشباب ؟ ما طبيعة الجواب الذي سيقدم ؟ عند القيام بتجميع كل تلك المعارف والمعلومات لتقديم الاجابة سنجد انفسنا في شراك وحش هائل (على حد تعبير بارت) وهو الايديولوجيا . اذ تقلب الشفرة الثقافية , بوصفها جزء من الايديولوجيا , الاصل الطبقي لتصبح مرجعا طبيعيا , والى اثباتات الامثال والاحكام اللذين يكرران نفسيهما بدون تشكيك من حيث ان جوهرهما هو العبارات المسكوكة التي يعبر من خلالها الخطاب عن ارادة عامة (قانون مجتمعي) يرسخ القضايا التي يتبناها والتي قد تشمل القيم الاجتماعية والعادات والتاريخ والاساطير[٣٠].

واذا عندنا الى ماركسية بارت فإن تحليله للمعنى يعبر دائما عن فكرة صراع خفي ((في كل مساهمة دلالية في الوجود))[٣١]. فأي إطار مرجعي يسبقه المعنى ؟ وفقا لبارت فالمعنى لا يسبق سوى مستقبله , وما يعين هذا المستقبل هو ظروف تنشئته , فمن يدري ماذا ستعني الحرية بعد زمن من تغييبها ؟ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وبالتالي تكشف رؤية بارت عن المستويات العميقة التي تتسم بها الدلالة بعلاقتها بالعلامات , الاثار الايديولوجية التي تتوسطها انظمة القيم في مجتمع او عصر معين .

كما ذهب بارت الى ان المستوى التضميني للدلالات لا ينفصل عن النسق القيمي والايديولوجي السائد في مجتمع ما , ففي مثال (الحرية) , الذي سبق ذكره , فإن الدلالة التضمينية تنطوي على احالات على الارادة الحرة وفكرة النضال الثوري وحق حرية الفرد وتنطوي هذه التشكيلة الخطابية بدورها التي يتضمنها مفهوم الحرية على تبعات ايديولوجية او قيمية , فإذا تساءلنا كيف تفهم الحرية ضمن تلك السياقات ؟ هل هي سياقات تهدف الى الحرية لذاتها , ام الى حرية مكللة بإيديولوجيا نظام سياسي او رؤى فيلسوف معين , او منظمة حقوق في مجتمع ما . ويمكن مقاربة المثال اعلاه مع التحليل ما بعد البنيوي للقصص عند بارت : القصة لا تمكن من الرؤية , فهي لا تقلد , والانفعال الذي يحمسنا اثناء قراءة النص ليس انفعالا نتاجا عن رؤية معينة يولدها النص فينا , بل هو انفعال المعنى , اي نظام اعلى للعلاقة يملك بدوره انفعالاته وتهديداته وانتصاراته وآماله , بمعنى ان ما يحدث في القصة ليس شيئا حرفيا من ناحية مرجعية , بل ان ما يحدث هو اللغة وحدها , وهذه مغامرة اللغة التي لا ينفك الاحتفال بمجيئها ابدا , فالانفعال الذي تولده معاني الحرية انما انفعال للتراكمات المعنوية في مجمل النشاط الواعي للغة [٣٢].

تقيم اللغة في الحالة التضمينية علاقات من مستوى اعلى مما تقيمه في الحالة التقريرية , ففي هذه الاخيرة , إشارة الى وقائع مباشرة , تمثل بساطة اللغة , وهذه البساطة آتية من البساطة التي يعبر عنها الواقع في العلاقات بين جزئياته . اما العلاقات التي تكون من مستوى اعلى واكثر تعقيدا واوسع ترابطا فهي ممثلة في الحالة التضمينية , حيث تنتقل الطبيعة الوظيفية للغة الى تدرج هرمي يجر معه كل الإحالات والإيحاءات والاسقاطات الى قمة هرمية حيث تعكس اللغة هيمنتها على الوعي الذي يقف

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

موقف المتلقي بينما تفعل اللغة[٣٣] . هذه الحتمية الواعية للغة تنتج انساق قيمية وايديولوجية تتحكم بهدوء واستمرار حتى في الافكار التي من المفترض ان تكون من اجل المقاومة وكشف المنظور الايديولوجي , مثل فكرة الحرية[٣٤]. وعليه تكمن إشكالية المعنى , من خلال منظور بارت لتأثير السياقات , في عدم القدرة على تحقيق نوع من السيطرة الحقيقية على المعنى في امتلائه المتعدد .

ثالثا : علاقة المعنى بالسلطة والمقاومة السياسية

اتسمت التحليلات الفلسفية عند مفكري ما بعد البنيوية بالتوجه العام نحو النقد الثقافي والسياسي , وشكل هذا التوجه السمة العامة في فلسفة ما بعد الحداثة , ويمكن عد اسهامات بارت في فهم كيفية تشكيل المعاني الثقافية والسياسية ابرز ما انتجه النقد الجديد من طروحات فلسفية ما بعد بنيوية , بالاضافة الى نتاجات (فوكو ودريدا والتوسير) , ولا تخلو اعمال هؤلاء المفكرين من تحليلات للعلاقة المعقدة بين المعنى والسلطة من اجل الكشف عن البنى الايديولوجية المنظمة للثقافة وللفعل السياسي .

وتمثل اعمال بارت البارزة (اسطوريات , لذة النص , s\z , هسهسة اللغة) , منهجيته النقدية حول الطبيعة الإشكالية للمعنى والتي تخلق منظورات مربكة في علاقتها بالخطابات الايديولوجية والسياسية . وتأتي اهمية تحليل هذه العلاقة بالنسبة لتحليلات بارت من تداخلها مع نظريته النصية في المعنى وتأثير الانساق القيمية في انتاجه .

وقد ذهب بارت الى ان العلاقة بين المعنى والسلطة تشكلها وتوجهها قوى اجتماعية وسياسية , لأن المعاني تبنى في اللسان , وهو مجتمعي او تعاقدي بطبيعته , وتعرض كما لو انها كانت حقائق طبيعية يثبتها النظام اللغوي والثقافي , مما يعزز من قوة الهيمنة الثقافية والسياسية . ويوضح بارت في (الاسطوريات) كيف تكون الاسطورة اداة بيد السلطة من حيث استخدامها كأداة لتبرير سياسات معينة وجعلها مقبولة , حيث يتم تقديم الاسطورة في هذا السياق بوصفها نوع من العلامات التي تجعل

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ايديولوجيا ما غير قابلة للتساؤل . فالعلامة مكونة من دال ومدلول , وقد اضاف بارت الى هذا التصور للعلامة مفهوم الاسطورة , اذ يشطلان الدال والمدلول معا مستوى اعلى من المعنى يقاد لخدمة مصالح معينة . فعندما يحلل بارت صورة الرجل (صاحب البشرة السمراء) الذي يؤدي التحية للعلم الفرنسي : فما يشير اليه مدلول الصورة هو الدليل على المساواة بين جميع من ينتمون الى الامة الفرنسية , بينما يشير المستوى الدلالي الاعلى او التضميني في معنى الصورة الى حقائق اخرى تتعلق بالتمييز العنصري والاستعمار[٣٥] .

ولفهم كيف تكون بعض المعاني نتاج للسلطة (سواء كانت سياسية او اجتماعية او ثقافية) , فقد اعتقد بارت ان المعاني ليست مجرد تمثيل للواقع , بل هي نتيجة لعلاقة دلالية يعمل طرفيها (الدال والمدلول) على رسم علامات تحيل بدورها الى معاني من مستوى ثاني . فاللغة , ليست وسيلة للتواصل فقط ولا تنحصر وظائفها في نقل الفكر الى الخارج او تلقيه , وانما هي بنظر بارت تؤدي وظائف اكثر تعقيدا , فهي التي تحدد ما يمكن قوله وما لا يمكن وبالتالي فمن شأنها ان تساعد في تشكيل الآراء الداعمة للسلطة كما تساعد في تشكيل الواقع الاجتماعي والسياسي من خلال تحديد المعاني المقبولة وغير المقبولة[٣٦] .

وبالتالي فقد وجد بارت ان الدلالة متشابكة بشكل لا ينفصم مع المناورات التي تقيمها السلطة وقوى والمقاومة في الوقت ذاته , فهو يؤكد على التموقع الحاسم للمعنى بين انظمة السيطرة وإعادة تكوينها المستمر , فعندما نظر الى التفسير بوصفه ميدانا للفعل في تحليل النصوص فهو كان يرمي التوصل اليه من اجل فهمه بوصفه ميدانا متنازع عليه يشمل السلطة في اعادة النسيج الاجتماعي والسياسي باستمرار[٣٧]. وفي حين يدعم المعنى الاشكال السلطوية عبر التحديدات الـ(إندوكسية)* , فإن تعدديته الجوهرية تغذي في الوقت ذاته اشكال المقاومة .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وتشبه هذه الرؤية لثنائية المعنى والسلطة نظرية (فوكو) حول قوى السلطة حيث يؤكد فوكو في ارادة المعرفة ((ان السلطة ليست مؤسسة , وليست بنية , وليست قدرة معينة يتمتع بها البعض , انها الاسم الذي يطلق على وضع استراتيجي معقد في مجتمع معين)) [٣٨] , اي انها شيء يمارس عبر مواضع ونقاط لا تحصى وفي مجموعة علاقات غير متكافئة , ان علاقات القوى لا تكون متموضعة في موقع خارجاني بالنسبة لأشكال اخرى من العلاقات (سياقات اقتصادية , علاقات معرفية...) , بل محايثة لها وهي ايضا نتاجا للتقسيمات والاختلافات والتفاوتات التي تحصل فيها[٣٩] , وتتقارب رؤية بارت مع رؤية (فوكو) حول السلطة من حيث ان كلاهما نظر اليها بوصفها سياق استراتيجي يتناوب فيه الفعل ورد الفعل , فكل تمظهر من تمظهرات السلطة يقابله شكل من اشكال مقاومتها .

يقدم فهم بارت للأسطورة تحليلا سيميولوجيا للمعنى , فقد ذهب الى ان هنالك وجهان للدال : الاول هو الوجه الممتلئ الذي يمثله المفهوم , والثاني هو الوجه الفارغ والذي يمثله الشكل , وما يقوم به الوجه الممتلئ هو تحريف المعنى . ففي مثال (الرجل الاسمر المؤدي للتحية) قد حرم الجندي من تاريخه بسبب تحوله الى مجرد حركة دالة (التحية للعلم) , ورغم ان هذا التحريف لا يعد إلغاءً لأن المفهوم بحاجة الى (مؤدي التحية) فهو لم يلغ وجوده إلا انه انتزع عنه الذاكرة , ليتحول الى كلام جاهز يخدم المفهوم , فهذا الاخير يحرف المعنى لكنه لا يلغي وجود دواله . ذلك ان دلالة الاسطورة تتشكل بواسطة دوامة مستمرة في دورانها (شكل = معنى , والعكس) , والتي يتناوب فيها معنى الدال مع شكله , ويقوم المفهوم بالتقاط هذا التناوب فيستخدمه كدال مبهم . فالاسطورة بنظر بارت لها بعد قيمي لا تشكل الحقيقة تتويجا لها , وليس هنالك شيء يمنعها من ان تكون ذريعة ابدية : فالمعنى موجود دائما لكي يعرض الشكل و ويتواجد الشكل من اجل ابعاد المعنى , ولا يجد بارت في هذه الدوامة اي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تناقض او صراع بين الشكل والمعنى لانهما لا يتواجدان ابدا في النقطة نفسها وبالطريقة نفسها , هكذا يمكن للمعنى ان يحرف باستمرار فيكون تارة وسيلة مقاومة واخرى اداة تثبيت[٤٠] .

وقد وضع بارت جملة من المفاصل النظرية التي تتضمنها الاسطورة المعاصرة والتي تختلط فيها انواع مختلفة من التحليل . وهذه المفاصل النظرية هي :[٤١]

١ – حين تكون الاسطورة قريبة من (التمثيل الجماعي) , بحسب علم الاجتماع عند (دوركايم) , فإنها تدع نفسها لتقرأ في عبارات الصحافة , والمواضيع الاستهلاكية والدعاية . وهذا نوع من التحديد الاجتماعي والانعكاس .

٢ – هذا الانعكاس يكون منعكسا , وفقا لتصور مشهور عن ماركس : حيث تقضي الاسطورة بقلب الثقافة الى طبيعة , او بتعبير اخر قلب الاجتماعي والثقافي والسياسي والايديولوجي والتاريخي الى طبيعي ((وما هو ليس سوى إنتاج للتقسيم الطبقي , ولعواقبه الاخلاقية , والثقافية , يقدم بوصفه بدهيا , وان الاسس الممكنة الحدوث للعبارة , تصبح , بتأثير الانعكاس الاسطوري , هي الاستقامة , والنزاهة , والمعيار , والرأي السائد , وبكلمة واحدة تصبح (صورة علمانية للأصل)* [٤٢] .

٣ – الاسطورة المعاصرة متقطعة اي لم يعد التعبير عنها بواسطة قصص كبيرة مركبة , ولكن بواسطة خطاب : والذي هو عبارة عن تركيب جملي , او هو مدونة من الجمل المقولبة . لذلك فالأسطورة تختفي وما يبق منها هو الاثر الاسطوري (الماكر) .

٤ – الاسطورة بما هي كلام تنتمي الى علم الاشارة (السيميولوجيا) . وهذا العلم من شأنه ان يقوم الانعكاس الاسطوري وذلك من خلال تفكيك الرسالة الى نسقين دلاليين : نسق الدلالة الإيحائية , والتي يكون مدلولها ايديولوجي , ونسق الدلالة الذاتية اي الدلالة اللفظية الظاهرة للصورة وللشيء وللجملة ,

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ووظيفة هذه الدلالة هي جعل التعبير الطبقي طبيعيا من خلال اعطائه الدعم الاكثر براءة من بين كل التعابير الطبيعية .

ويذهب بارت الى ان تحليل الاسطورة او الاسطوريات الجديدة لم يعد بإمكانها ان تفصل بسهولة الدال عن المدلول , والايديولوجي عن التركيب الجملي . وقد اصبح هذا التمييز نفسه اسطوريا على نحو ما , بحيث اصبحت الدعوة الى الاقلاع عن الاسطورة خطابا اسطوريا . فما يجب على علم الدال ان يفعله إزاء هذا الموقف هو ان يغير موضعه ويتوقف مؤقتا في مكان بعيد , لا على الانفصال التحليلي للأشارة* بل على تأرجحها نفسه , اذ ليست الاساطير هي ما يجب فضحه (فالصورة العلمانية للأصل تتولى ذلك) , ولكن على علم الدال ان يزلزل الاشارة نفسها , ليس من خلال كشف المعنى الخفي للعبارة او للمقطع او للقصة , ولكن من خلال ما عبر عنه بارت بـــ(شقشقة* تمثيل المعنى نفسه) , لا من اجل تنقية الرموز او تغييرها ولكن من اجل الاعتراض على الترميز نفسه . وما يعنيه بارت هو ان المعنى في تشظيه يعبر عن الطبيعة الغير مستقرة للدلالة . فما تحاول السلطة تقديمه بشكل دائم هو ان المعنى بدهي وثابت وقد انجزت الحضارة الغربية منذ (افلاطون) هذه الممارسة لنظام المعنى. ولكن هذا التمثيل الذي تقدمه السلطة دائما ما يكون معرضا للتفكيك بسبب الطبيعة المتعددة والمتغيرة للمعنى مما يعيد تسييس الفضاءات التي تحاول السلطة تطبيعها[٤٣] . وبالتالي فإن التناوب الذي تخلقه الاسطورة بين التثبيت والمقاومة سببه الطبيعة المعقدة للمعنى والذي يحتاج بنظر بارت الى علم للقراءة.

بالإضافة الى ما يقدمه علم الدال في تحليل المعاني المرتبطة بالسلطة , فإن الدور الذي تلعبه اللغة في مقاومتها يتمثل في تسليط الضوء على الاستلاب الاجتماعي المتمثل في فقدان المقدرة على التفكير النقدي وتفكيك الاشارات بسبب السيطرة التي تمارسها السلطة بواسطة اللغة نفسها . ذلك ان تطورية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

اللغة تجعل الخطابات المختلفة (السياسية , التعليمية , الاخبارية) تشترك في تقييم مستويات التشبيه ودرجات الكثافة في التركيب الجملي من خلال ما اطلق عليه بارت بـــ(إندماجية اللغة)*.

ويمكن تلخيص رؤية بارت المنهجية في تحليل علاقة المعنى بالسلطة والدور الذي تلعبه اللغة في مقاومتها وتفكيكها من خلال النقاط التالية :

١ – اللغة بوصفها اداة للسلطة والايديولوجيا : تقوم السلطة بتوظيف اللغة من اجل تمرير ايديولوجياتها مستعينة بالأساطير والرموز الثقافية لتبيت المعاني التي تشكلها وجعلها حقائق طبيعية .

٢ – تفكيك الاساطير : وضح بارت كيف ان المفاهيم التي تبدو طبيعية هي بالاساس مشكلة ومتحكم فيها من قبل السلطة , وان تفكيك وتحليل اساطير الحياة اليومية المستخدمة لتشكيل وعي جمعي يناسب تطلعات سلطوية خفية , يساهم في فهم خلق وعي نقدي يجابه هيمنة السلطة .

٣ – الكتابة بوصفها فعل مقاومة : ان الكتابة التي تتجاوز الاشكال التقليدية وتفكك البنى الغوية السائدة تعتبر بنظر بارت فعلا تحرريا يمكن الافراد والمجتمع من مقاومة اشكال الهيمنة السياسية المختلفة .

٤ – اللغة والحقيقة : تتشكل الحقائق بواسطة اللغة والخطابات , ومن خلال تحليل الخطابات يمكن فهم الكيفية التي تنظم بها الحقائق ويتم استخدامها لتعزيز سلطة معينة . وبوصف اللغة مساحة للنقد عند بارت , يمكن دراسة وتحليل الخطابات المختلفة وكشف التناقضات والمفارقات من اجل خلق امكانية لمقاومتها .

٥ – إزالة الأسطرة demythologization : وهي منهجية نقدية تهدف الى تفكيك اساليب الهيمنة التي تخفيها الاساطير , وبالتالي تتمكن هذه المنهجية من امكانية مقاومة تلك الاساليب , كما تساعد على تقديم مفهوم المقاومة بوصفه بديل يمكن الافراد والمجموعات من الحد من سطوة الهيمنة الثقافية والسياسية .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وفي الختام فقد اظهر البحث ان المعنى يتأثر ويؤثر في السياقات المختلفة : التاريخية والثقافية والقيمية والايديولوجية والسياسية والاجتماعية , اي ان المعنى نسبي وليس مطلق . ويتفق بارت في هذا السياق مع تحليلات فوكو التي تركز على تأثير القوى في تشكيل المعاني .

الهوامش:

---

* ولد رولان بارت في الثاني عشر من نوفمبر سنة (١٩١٥م) في مدينة شيربورج الفرنسية , توفي والده (لويس بارت) خلال الحرب العالمية الاولى قبل ان يكمل بارت عامه الاول , فتربى تحت رعاية والدته (هنرييت) بعد ان انتقلوا الى مدينة بايون ثم الى بوردو. التحق بمدرسة لويس لو غراند الثانوية , ثم بالسوربون ليحصل على درجات اكاديمية في الادب الكلاسيكي . تعرض بارت للاصابة بمرض السل خلال شبابه فاجبر على قضاء مدة زمنية في المصحات العلاجية , وقد اثرت هذه الفترة من العزلة على تطوره الفكري. ليبدأ بنشر مقالاته النقدية في الخمسينيات مظهرا اسلوبه الفريد الملفت للانتباه . نشر كتابه الاول (الكتابة في درجة الصفر) سنة ١٩٥٣م محللا فيه الجوانب الايديولوجية في الكتابة الادبية . ليساهم في فترة الستينيات في تطوير علم العلامات حيث نشر كتابه (الاسطوريات) سنة ١٩٥٧م , محللا فيه الظواهر الثقافية من منظور سيميولوجي . لينتقل في السبعينيات الى ما بعد البنيوية حيث نشر مقالته الشهيرة (موت المؤلف) سنة ١٩٧٧م . وقد عين استاذا لكرسي السيميولوجيا في الكوليج دي فرانس سنة ١٩٧٦م. وفي الخامس والعشرين من فبراير سنة ١٩٨٠م تعرض بارت لحادث سير مؤسف خلال خروجه من الكوليج دي فرانس اودى بحياته بعد مرور شهر من الحادثة . للمزيد حول حياة رولان بارت راجع : Tiphaine Samoyault , Roland barthes ; A Biography , trans ; Andrew Brown , Polity Press , UK, 2017.

وايضا : رولان بارت , رولان بارت بقلم رولان بارت , ترجمة : ناجي العونلي , منشورات الجمل , بيروت , ط١ , ٢٠١٨.

(١) للمزيد حول آراء دريدا في المعنى راجع : جاك دريدا , الكتابة والاختلاف , ترجمة : كاظم جهاد , دار توبقال , الدار البيضاء , ط١ , ٢٠٠٠ , ص٦٥ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٢) للمزيد راجع : ميشيل فوكو , الكلمات والاشياء , ترجمة : مطاع صفدي واخرون , مركز الانماء القومي , بيروت , ١٩٨٩., ص٢٥٣–ص٢٥٦. وايضا : ميشيل فوكو , حفريات المعرفة , ترجمة : سالم يفوت , المركز الثقافي العربي , بيروت , ط٢ , ١٩٨٧ , ص٣١.

3 James Williams , understanding poststructuralism , Acumen publishing , UK ,2005 , p22.

4 Mark Poster , critical theory and poststructuralism , Cornell university press , London , 1989 ., p15 .

5 Group of authors , the Columbia history of twentieth century French thought , edited by ; L.D. Kritzman , Columbia university press , new york , 2006 , p29 .

6 Annette Lavers , Roland Barthes structuralism and after , Methuen publishing , London , 1982 , p84 .

٧ ينظر : رولان بارت وجيرار جينيت , من البنيوية الى الشعرية , ترجمة : غسان السيد , دار نينوى , دمشق , ط١ , ٢٠٠١ , ص١٦ص١٧ .

(٨) جون لاينز , اللغة والمعنى والسياق , ترجمة : عباس صادق الوهاب , دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد , ط١ , ١٩٨٧, ص٢٤٢.

(٩) عبد الجليل مرتاض , التحليل البنيوي للمعنى والسياق , دار هومة , الجزائر , ٢٠١٠, ص٦ .

(١١) افلاطون , محاورة كراتيلوس , ترجمة : عزمي طه السيد احمد , منشورات وزارة الثقافة , الاردن , ط١ , ١٩٩٥ , ص٨٩ وما بعدها .

• المقصود هو رواد الفلسفة التحليلية : جورج مور (١٨٧٣–١٩٥٨م) , برتراند رسل (١٨٧٢–١٩٧٠م) , غوتلوب فريجة (١٨٤٨–١٩٢٥م) . للمزيد : راجع : جورج طرابيشي , معجم الفلاسفة , دار الطليعة , بيروت , ط٣ , ٢٠٠٦ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

(١٢) للمزيد حول مفهوم اللغة المثالية راجع : محمود فهمي زيدان , في فلسفة اللغة , دار النهضة العربية , بيروت , ١٩٨٥ , ص٢٩ وما بعدها .

(١٣) فتجنشتين , تحقيقات فلسفية , ترجمة : عبد الرزاق بنور , المنظمة العربية للترجمة , بيروت , ط١ , ٢٠٠٧ , ص١١٧ وما بعدها.

(١٤) ينظر : المصدر نفسه , ص٢٩١.

(١٥) الزواوي بغورة , فلسفة اللغة , دار الطليعة , بيروت , ط١ , ٢٠٠٥ , ص٧٩.

(16) Ernst Cassirer , the philosophy of symbolic forms , vol 1 , trans : Ralph Manheim , Yale university press , New Haven , 1955 , p190.

* جارلس ساندرس بيرس (١٨٣٩-١٩١٤م) رائد الفلسفة البراغماتية الامريكية .

(١٧) جيرار دولو دال , السيميائيات او نظرية العلامات , ترجمة : عبد الرحمن بو علي , دار الحوار , سوريا , ط١ , ٢٠٠٤ , ص١٧٥ص١٧٧.

(١٨) اوغدن وريتشاردز , معنى المعنى , ترجمة : كيان احمد حازم , دار الكتاب الجديدة المتحدة , بيروت , ط١ , ٢٠١٥ , ص٤١٨.

(١٩) رولان بارت , مبادئ في علم الادلة , ترجمة : محمد البكري , دار الحوار , سوريا , ط٢ , ١٩٨٧, ص٢٨.

(20) Graham Allen , Roland barthes , , Routledge , London , 2003 , p50 .

(٢١) برنار توسان , ما هي السيميولوجيا , ترجمة : محمد نظيف , افريقيا الشرق , المغرب , ط٣ , ٢٠١٦ , ص٥٩.

(٢٢) رولان بارت , اسطوريات , ترجمة : قاسم مقداد , دار نينوى , سوريا , ٢٠١٢ , ص٢٣٤.

(23) Edona Jahiu , significance (meaning) according to Roland Barthes , network web , 2018 . https://ssrn.com/abstract=3296336

(24) Annette Lavers , Roland barthes , , Methuen publishing , London , 1982 , p129.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

* هرمان ملفل (١٨١٩-١٨٩١م) روائي وشاعر امريكي اشتهر بقصه القصيرة الهادفة , واشهر اعماله هي رواية (موبي ديك) التي تحمل رمزية عالية في الاشارة الى الهموم الثقافية والاجتماعية في اميركا في= القرن التاسع عشر . للمزيد راجع : هرمان ملفل , موبي ديك , ترجمة : احسان عباس , دار المدى , بيروت , ط٢ , ٢٠١٤ .

* نسبة الى جمهورية فايمار (١٩١٩-١٩٣٣م) التي انتهت بصعود النازية . للمزيد راجع : جمال البنا , ظهور وسقوط جمهورية فايمار , مطبعة حسان , القاهرة , دون ت , ص١١٢ وما بعدها .

(٢٥) رولان بارت , هسهسة اللغة , مصدر سابق , ص٣٠٣.

* فريدا كاهلو (١٩٠٧-١٩٥٤م) رسامة مكسيكية صورت معاناتها بواسطة فن الـــ(بورتريه) . للمزيد راجع : هايدن هيريرا , سيرة حياة فريدا كاهلو , دار المدى , بيروت , ٢٠١٩.

(26) Roland Barthes , camera lucida , trans ; Richard Howard , Hill&Wang publications , New York , no date , p106 .

(٢٧) ينظر : رولان بارت , اسطوريات , مصدر سابق , ص٢٤٦ وما بعدها .

* المقصود هو شعار الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة الامريكية لسنة ٢٠١٦ (اجعل امريكا عظيمة مرة اخرى) (make america great again) والذي اطلقه (دونالد ترامب) (١٩٤٦م) في حملته الانتخابية للرئاسة , للمزيد راجع : Charuta pethe and steven Skiena , the trumpiest Trump , network web , 2019 . https://doi.org/10.48550/arXiv.1909.04002

(٢٨) رولان بارت , اسطوريات , مصدر سابق , ص١٩٠ .

(٢٩) المصدر نفسه , ص١٦-ص٢٦.

* الشفرات الخمس التي عرضها بارت في كتابه (s\z) من اجل تفكيك النص وفهم الكيفية التي ينتج بها المعنى : ١ – الشفرة السردية : الافعال والاحداث التي تدفع القصة الى الامام . ٢ – الشفرة الدلالية : المعاني الضمنية , الدلالات الاضافية . ٣ – الشفرة الرمزية : الرموز ذات المعاني العميقة . ٤ – الشفرة التأويلية او التفسيرية : تتعلق بالإحالات الخارجية او الداخلية . ٥ – الشفرة الثقافية : المعرفة المشتركة والانساق الثقافية العامة التي يقوم عليها النص . للمزيد

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

راجع : رولان بارت , slz , ترجمة : محمد بن الرافه , دار الكتاب الجديد المتحدة , بيروت , ط١ , ٢٠١٦ , ص٥٥ص٥٦.

(٣٠) ينظر : رولان بارت , slz , مصدر سابق , ص١٤٦–ص١٤٩.

٣١ ميخائيل باختين , الماركسية وفلسفة اللغة , ترجمة : محمد البكري ويمنى العيد , دار توبقال , الدار البيضاء , ط١ , ١٩٨٦ , ص١٤٦.

(٣٢) ينظر : رولان بارت , التحليل البنيوي للقصة , ترجمة : منذر عياشي , دار نينوى , دمشق , ط١ , ٢٠١٥, ص٧٨ .

(٣٣) ينظر : رولان بارت , هسهسة اللغة , , ترجمة : منذر عياشي , مركز الانماء الحضاري , حلب , ط١ , ١٩٩٩ ص١١٧–١١٩.

(٣٤) ينظر : رولان بارت , slz , مصدر سابق , ص١٤٩.

(٣٥) ينظر : رولان بارت , اسطوريات , مصدر سابق , ص٢٣٤–ص٢٣٥.

(٣٦) ينظر : رولان بارت , لذة النص , ترجمة : منذر عياشي , مركز الانماء الحضاري , سوريا , ط١ , ١٩٩٢, ص٦٥ وما بعدها .

٣٧ ينظر : رولان بارت , هسهسة اللغة , مصدر سابق , ٨٥ وما بعدها .

* endoxa : يطلق لفظ الاندوكسات على الاحاديث المتسمة بقوة القبول الدائم , والاحاديث التي تشبهها في هذه الصفة , والاحاديث المطابقة لآراء اصحاب الاختصاص والخبراء والحكماء , وتستمد احكامها صفة القبول من كونها مبنية على التجربة والملاحظة , ويوردها بارت كمثال على كيفية اجبار الدلالات على اخذ معاني محددة دون غيرها . للمزيد راجع : رولان بارت , slz , مصدر سابق , ص١٨٧.

(٣٨) ميشيل فوكو , تاريخ الجنسانية ارادة المعرفة , ج١ , تر : مطاع صفدي وجورج ابي صالح , مركز الانماء القومي , بيروت , ١٩٩٠, ص١٠٢.

(٣٩) المصدر نفسه , ص١٠٢ص١٠٣.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

(٤٠) رولان بارت , اسطوريات , مصدر سابق , ص٢٤٠–ص٢٤٢.

٤١ ينظر : رولان بارت , هسهسة اللغة , مصدر سابق , ص٩٧ص٩٨.

* الصورة العلمانية للأصل : الاصل هنا يشير الى المفاهيم او الحقائق الاساسية او الجوهرية التي يعتقد انها ثابتة وغير قابلة للتغيير والتي يمكن ان تتعلق بالهوية والثقافة والتاريخ . اما الصورة العلمانية فتشير الى تمثيل ذلك الاصل بطريقة غير مقدسة . والذي ينتج عنه بنظر بارت : قلب الثقافة الى طبيعة , وانتاج التقسيم الطبقي ولواحقه الاخلاقية , الانعكاس الاسطوري , فتقدم تلك الاصول بوصفها امورا بدهية . للمزيد راجع : رولان بارت , هسهسة اللغة , مصدر سابق , ص٩٨.

(٤٢) رولان بارت , هسهسة اللغة , مصدر سابق , ص٩٨.

* المقصود هنا هو عملية فصل الدال عن المدلول .

* شقشقة : في اللغة العربية يقال وشقشق الفحل شقشقة اي هدر , والعصفور يشقشق في صوته , والمراد هو الكلام الكثير غير المنظم . للمزيد راجع : ابن منظور , لسان العرب , مجلد ٨ , دار صادر , بيروت , ط٤ , ٢٠٠٥, ص١١٣.

(٤٣) ينظر : رولان بارت , هسهسة اللغة , مصدر سابق , ص٩٩.

* يقصد بها تداخل الكلمات والمعاني في اللغة بحيث تشكل وحدة متكاملة . للمزيد راجع : رولان بارت , هسهسة اللغة , مصدر سابق , ص١٠٠ص١٠١.

المصادر والمراجع:

اولا: باللغة العربية:

١. ابن منظور , لسان العرب , مجلد ٨ , دار صادر , بيروت , ط٤ , ٢٠٠٥.

٢. افلاطون , محاورة كراتيلوس , ترجمة : عزمي طه السيد احمد , منشورات وزارة الثقافة , الاردن , ط١ , ١٩٩٥.

٣. اوغدن وريتشاردز , معنى المعنى , ترجمة : كيان احمد حازم , دار الكتاب الجديدة المتحدة , بيروت , ط١ , ٢٠١٥ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٤. برنار توسان , ما هي السيميولوجيا , ترجمة : محمد نظيف , افريقيا الشرق , المغرب , ط٣ , ٢٠١٦ .
٥. جاك دريدا , الكتابة والاختلاف , ترجمة : كاظم جهاد , دار توبقال , الدار البيضاء , ط١ , ٢٠٠٠ .
٦. جمال البنا , ظهور وسقوط جمهورية فايمار , مطبعة حسان , القاهرة , دون ت .
٧. جورج طرابيشي , معجم الفلاسفة , دار الطليعة , بيروت , ط٣ , ٢٠٠٦ .
٨. جون لاينز , اللغة والمعنى والسياق , ترجمة : عباس صادق الوهاب , دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد , ط١ , ١٩٨٧.
٩. جيرار دولو دال , السيميائيات او نظرية العلامات , ترجمة : عبد الرحمن بو علي , دار الحوار , سوريا , ط١ ,٢٠٠٤.
١٠. رولان بارت , s\z , ترجمة : محمد بن الرافه , دار الكتاب الجديد المتحدة , بيروت , ط١ , ٢٠١٦ .
١١. رولان بارت , اسطوريات , ترجمة : قاسم مقداد , دار نينوى , سوريا , ٢٠١٢ .
١٢. رولان بارت , التحليل البنيوي للقصة , ترجمة : منذر عياشي , دار نينوى , دمشق , ط١ , ٢٠١٥.
١٣. رولان بارت , لذة النص , ترجمة : منذر عياشي , مركز الانماء الحضاري , سوريا , ط١ , ١٩٩٢.
١٤. رولان بارت , مبادئ في علم الادلة , ترجمة : محمد البكري , دار الحوار , سوريا , ط٢ , ١٩٨٧.
١٥. رولان بارت , هسهسة اللغة , , ترجمة : منذر عياشي , مركز الانماء الحضاري , حلب , ط١ , ١٩٩٩ .
١٦. رولان بارت , رولان بارت بقلم رولان بارت , ترجمة : ناجي العونلي , منشورات الجمل , بيروت , ط١ , ٢٠١٨.
١٧. رولان بارت وجيرار جينيت , من البنيوية الى الشعرية , ترجمة : غسان السيد , دار نينوى , دمشق , ط١ , ٢٠٠١ .
١٨. الزواوي بغورة , فلسفة اللغة , دار الطليعة , بيروت , ط١ , ٢٠٠٥ .
١٩. عبد الجليل مرتاض , التحليل البنيوي للمعنى والسياق , دار هومة , الجزائر , ٢٠١٠.
٢٠. فتجنشتين , تحقيقات فلسفية , ترجمة : عبد الرزاق بنور , المنظمة العربية للترجمة , بيروت , ط١ , ٢٠٠٧ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٢١. محمود فهمي زيدان , في فلسفة اللغة , دار النهضة العربية , بيروت , ١٩٨٥ .
٢٢. ميشيل فوكو , الكلمات والاشياء , ترجمة : مطاع صفدي واخرون , مركز الانماء القومي , بيروت , ١٩٨٩.
٢٣. ميشيل فوكو , حفريات المعرفة , ترجمة : سالم يفوت , المركز الثقافي العربي , بيروت , ط٢ , ١٩٨٧ .
٢٤. ميشيل فوكو , تاريخ الجنسانية ارادة المعرفة , ج١ , تر : مطاع صفدي وجورج ابي صالح , مركز الانماء القومي , بيروت , ١٩٩٠.
٢٥. هايدن هيريرا , سيرة حياة فريدا كاهلو , دار المدى , بيروت , ٢٠١٩.
٢٦. هرمان ملفل , موبي ديك , ترجمة : احسان عباس , دار المدى , بيروت , ط٢ , ٢٠١٤ .

ثانيا: باللغة الانكليزية:

1. Annette Lavers , Roland barthes , Methuen publishing , London , 1982 .
2. Charuta pethe and steven Skiena , the trumpiest Trump , network web , 2019 . https://doi.org/10.48550/arXiv.1909.04002
3. Edona Jahiu , significance (meaning) according to Roland Barthes , network web , 2018 . https://ssrn.com/abstract=3296336
4. Ernst Cassirer , the philosophy of symbolic forms , vol 1 , trans : Ralph Manheim , Yale university press , New Haven , 1955 .
5. Graham Allen , Roland barthes , , Routledge , London , 2003 .
6. Roland Barthes , camera lucida , trans ; Richard Howard , Hill&Wang publications , New York , no date .
7. Tiphaine Samoyault , Roland barthes ; A Biography , trans ; Andrew Brown , Polity Press , UK, 2017.
8. James Williams , understanding poststructuralism , Acumen publishing , UK ,2005.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

9. Mark Poster , critical theory and poststructuralism , Cornell university press , London , 1989 .

10. Group of authors , the Columbia history of twentieth century French thought , edited by ; L.D. Kritzman , Columbia university press , new york , 2006 , p29 .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.